مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التربية على المواطنة

سالمي ام السعد*[1]
[1]جامعة محمد بوضياف مخبر سسيولوجيا الخدمة العمومية
oumessaad.salmi@univ-msila.dz
ذهابة هبة الله[2]
[2]جامعة محمد بوضياف مخبر سسيولوجيا خدمة العمومية
hibatallah.dehaba@univ-msila.dz

تاريخ الارسال :2024/01/31 تاريخ القبول: 2024/03/02

الملخص:

تعتبر المواطنة من المكتسبات التي لابد لكل فرد من المجتمع أن يتمتع بها باعتبارها جزء من حياته ولهذا فقط كان موضوع لتربية على المواطنة من المواضيع الفكرية الراهنة، كما أنها تعد جزء من الفلسفة التربوية سوسيو ثقافية، إذ تهدف إلى تنمية الوعي بالحقوق والمسؤوليات سواء الفردية أم الجماعية، بالإضافة إلى التدرب على ممارستها.

كما تسعى التربية على المواطنة إلى تكوين الإنسان المواطن الذي يعمل من أجل السير التنموي لبلاده نحو التقدم والتطور، وينطوي التعليم على المواطنة على تنمية المعرفة و المهارات والثقة ليتمكن الأفراد من حمل مسؤولية قراراتهم الخاصة لهذا أصبح هذا الموضوع هام في العديد من البلدان العالم عامة وبلدان العالم العربي خاصة.

الكلمات المفتاحية التربية، المواطنة، المواطن، التربية على المواطنة، المجتمع

* **المؤلف المرسل**: ذهابة هبة الله، **الايميل**: hibatallah.dehaba@univ-msila.dz

مقدمة:

يعتبر مجال التربية والتعليم من أكثر المجالات أهمية ومساهمة في بناء الفرد والمجتمع والذي تعول تعول عليه الدول في دفع عجلة التطور الحضاري إذ لابد أن تسخر لها كل الامكانات والجهود للنهوض بكل من التنمية والمجال المعرفي، وذلك أن التربيى هي الدعامة الاولى والقاعدة الاساسية التي يتوقف عليها صلاح الفرد من فساده فهي المسؤولة عن توجيهه للتمييز بين الامور الخاطئة والصحبحة وهي مجموعة من القيم الاخلاقية المستمدة من القاعدة الدينية والعادات والتقاليد التي لها دور كبير للحفاظ على التراث المجتمعي عن طريق وسائل التعلم والتي من أهمها اللغة.

أنها ضرورة من ضروريات الحياة التي تعكس اندماج المواطن في الحياة الاجتماعية والاستثنار في التعليم الصحيح وهيكلة المعلم والمتعلم على حب الوطن والشعور بالانتماء الذي يحفز فيه حب التغيير والاصلاح وتأسيسا على ذلك يمكن اعتبار الفكر التربوي عملية اجتماعية قومية شاملة من جميع النواحي وبفضله يمكن فك مسار التعليم من خلال التكيف مع الاستراتيجيات التي تحسن في الأخير من النتائج وفق نظام نسقي محكم .

لذا تلعب المدرسة دورا هاما في تمكين المتعلم من الاندماج داخل المجتمع ويكتسب بذلك السلوكات المدنية لكي يصبح مواطنا صالحا

ومن كانت الاشكالية الرئيسية كيف يمكن للتربية ان ان تساهم في اكتساب قيم المواطنة؟ وهل التربية كافية لتحقيق ذالك؟

أولا::فلسفة التربية

1- 1 مفهوم فلسفة التربية

إن مفهوم فلسفة التربية كبير ومتشعب حيث "أن فلسفة التربية ببساطة ما يقصده التربويون حين يصفونها بأنها : تلك الجادة للوعي بالمحركات الأساسية للعمل التربوي سواء من فاعله أو داخل البنية المجتمعية في اطار من التحليل والنقد القائمين على استخدام الأدلة العقلية والبراهين المنطقية والالتزام الدائم بالمحكية التربوية على أرض الواقع " (محمد رجب ، 2018 ، ص4) ولهذا فإن فلسفة التربية تشتمل على ابعاد عدة وفي مختلف المجالات وهي ترتب لتكاملية معرفية وعلمية وبما أن من خاصيتها النقد فهي تنتقد

كل ما تعلق بالعمليات التعليمية ، ومحاور التعليم ونظريات التعلم والمتعلم في اطارها المنهجي والمنطقي وذلك وفق ما يتماشـــى مع الممارســـة الفعلية والتطبيق المحكم للمعلومة لخبر التربوية وذلك لبلوغ الغايات والأهداف التي تساعد كل الأطراف المشاركة في العملية التعليمية التربوية .

" وبذلك تكون فلسفة التربية هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وانسجامها وتوضيح القيم والأهداف ترنو إلى تحقيقها وعلى الفلسفة وفلسفة التربية والخبرة الإنسانية مكونات ثلاث لكل واحد متكامل " (قوعيش ، 2016 ، ص347)

وهنا يتوضح لنا أن الفلسفة تساعد في تنظيم التربية وسير البرنامج التعليمي ذا الطابع المحكم القائم على القيم والمبادئ ، وهي تساعد في نقل سلوك الفرد من وضع غير منسجم إلى وضع أكثر تهذيبا عن طريق الخبرة الإنسانية والتنشئة الاجتماعية

2 مفهوم التربية

أ- **لغة:**إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة تربية أصولا لغوية ثلاثية

الأصل الأول : ربا يربو بمعنى زاد ونما وفي هذا المعنى نرى قوله تعالى : " ومآ أتيتم من ربا لتربوا في أموال الناس فلا يربو عند الله وما ءاتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون " الروم 39

الأصل الثاني : مضارعه يربي على وزن حفي بمعنى نشأ وترعرع وفي ذلك يقول الله عزوجل على لسان فرعون لموسى عليه السلام :" قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت في عمرك سنين"

أما **الأصل الثالث:** فهو ربّ مضارعه يرب على وزن مد يمد بمعنى أصلحه . (عبد الغني اسماعيل العمراني ، 2012، ص17)

وفي معجم الصحاح نجد الفعل ربا الشيء يربو ربوا أي زاد وقوله أيضا ربيته تربية أي غذوته هذا الكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه (الجوهري ، 2009 ، ص415)

ب-اصطلاحا: فتعرف التربية éducation على أنها تنمية الوظائف العقلية والجسمية والخلقية التي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتدقيق وهي علم يبحث في اصول التنمية ومنهاجها وعواملها الأساسية واهدافها الكبرى (جميل صليبا ،1982ص 42)

ولقد صحبت التربية الإسلام منذ بدئ ظهوره وانتشار نوره على يد النبي عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم الذي أرسله الله عز وجل إلى الناس كافة يعلمهم أمور دينهم ودنياهم ، ويرشدهم إلى الطريق المستقيم فكان رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم أول معلم في الإسلام فقد قامت التربية الإسلامية

منذ ظهورها على أمرين هما القرآن الكريم والسنة ، القرآن كتاب الله عزوجل والسنة عمل النبي وأحاديثه (الأهواني ، 1119، ص8) .

ولا غرابة أن يمتاز الإسلام بضرب خاص من التربية تختلف في أهدافها ووسائلها عن ألوان التربية الأخرى التي سادت حضارات شتى على مر الزمان (الاهواني ، 1119 ،ص9).

فالإسلام على الرغم من انتشار الثقافات على مختلف العصور إلا انه الاقوى من تلك الثقافات جميعا ويرى ابن الحسن القابسي عن حال تلقي العلم والانتفاع به ومن الشائع عند المسلمين ايضا في طلب العلم وفضل الارتحال أن العالم يطوف بدول كثيرة فيشاهد احوال الشعوب وتقاليد الناس وعاداتهم ، واختلاف طبائعهم ثم يتصل بشيوخ أعيانهم يأخذ عنهم ويتلقى العلم عليهم مما يؤدي إلى كثرة الاطلاع ووفرة الثقافة ، واتساع دائرة الفكر، وأفق الذهن "(أحمد فؤاد الأهواني، 1955، ص50)،وفي هذا القول حث الكثيرمن اهل العلم على السفر إلى البلدان من أجل الاطلاع على الثقافات واكتساب المعارف ،وتلقي العلم لا ينحصر عند دائرة أكاديمية بل قد يكون فكرا عصاميا ومنهجا أخر في وسائل تلقي التعليم والتربية وهنا نكتشف أن تلقي العلم على اختلاف طرائقه المشروعة واجب وهو أسلوب من اساليب التربية ولربما كانت وسائل الاتصال اليوم قد قلصت الحجم واختصرت المسافات وبالرغم من أنها أحد اهم النعم التي من الله عزوجل بها على هذه الأمة إلا أن السفر يبقى الوسيلة الأكثر عمقا في تثبيت التعليم واكتشاف علوم ومناهج ومؤلفات وثقافات عديدة..

ثانيا: المواطنة:

1 مفهوم المواطنة citiznship:

تعرف المواطنة لغة على أنها كلمة مشتقة من الوطن كما جاء في لسان العرب لابن منظور(ابن منظور : 1968 ، ص452) والوطن : المنزل الذي نقيم فيه ، وهو موطن الانسان وحله وقد خففه رؤية في قوله :

أوطنت، وطنا لم يكن من وطني
لو لم تكن عاملها لم أسكن
بها ، ولم أرجن بها الرُجن

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ومواطن مكة ، مواقفها ومن ذلك وطن بالمكان وأوطن أقام الأخيرة أعلى وأوطنه اتخذه وطنا يقال : أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذ منها محلا ومسكنا يقيم فيها ، وأما المواطن فكل مقام قام به الانسان لأمر فهو موطن له أما في المعنى الاجرائي الاصلاحي فمفهوم المواطنة متعدد ومتشعب وذلك لعدد المرجعيات والاتجاهات حوله غير أن هذا لا يمنع من أن تحاول تقريب معناه ودلالاته وفي هذا لاطار تحديد مفهوم المواطنة من وجهة نظر اجتماعية برى قاموس علم الاجتماع أن المواطنة في " مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخصين طبيعيين وبين مجتمع سياسي ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون كما يحكمها مبدأ المساواة .(الصديق الصادقي العماري ،2022 ص64)

إذ أن العلاقة التي تربط الرئيس بالمرؤوسين لابد أن تكون علاقة انتماء وتطبيق قانون واحترام لأداء وظائف الدولة ،والمواطن لا بد أن يقدم الولاء التام لوطنه وأن لا يتأخر في تقديم يد العون لبلده وكافة مؤسساته والمجتمعية وحب الوطن دليل على أداء الواجب وتحقيق الفاعلية المدنية ومبدأ تحقيق الوطنية والمواطنة كان منذ القدم ولكنه اختلف باختلاف الازمان والحضارات ولكن مروره على كم كبير من التغييرات لم يغير مقصده الأساسي وغايته الأولى وهي القاعدة الأولى والاخيرة الثابتة في ذلك والغاية من احداث هذا التغيير اخراجها من السياق التقليدي إلى سياق احدث من ذلك بصيغة فلسفية حسب ما تقتضيه الحاجة والضرورة إلى ذلك .

ومع أن حب الوطن أمر فطري خلقه الله في ابن آدم منذ أن ولد إلا أن الشريعة أقرته ورغبت فيه وفي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم شواهد كثيرة على ذلك منها حبه لمكة التي هي مولده وموطنه الأصلي وتعلقه بها تعلقا واضحا ، وتصريحه بأنه لم يخرج منها طائعا كما اخرج في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة " ما أطيبك من بلدة وأحبك إلي ولولا أن قومك أخرجوني ما سكنت غيرك " (محمدعبد الله ولد محمدن،دس،ص59) وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوطنه كان واضحا وجليا وهو حب انتماء أولا للبلد الذي نشأ فيه وترعرع وعاش في كنفه ووسط خيراته، وحب تشريف خصوصا أن مكة هي بيت الله الحرام فيها يحج ويجتمع الناس من كل حدب وصوب ومن كل فج عميق لأداء فريضة الحج وقدسية المكان الذي خصت به مكة أعظم من أي مكان آخر فكره الرسول صلى الله عليه وسلم مفارقة مكة ووطنه الغالي وأحزنه ذلك حزنا شديد وكل ذلك مدعاة للتمسك بروح الوطنية فمن غير المنطقي أن يفكر الإنسان بنكران حبه للبلدة الذي ألفه وولد فيه ويعيش فيه كذلك.

و في الشرع لا أصل لمن خالف لوطنه واراد هجرته و كرهه إلا من كان مضطرا لذلك أو مكرها. وحب الوطن يتنامى ويزيد انطلاقا من الانسان في حد ذاته ان كان صالحا زاد حبه لوطنه في الحفاظ عليه وعلى ممتلكاته واداء واجبه على أكمل وجه في العمل وعلى المساهمة في تطوره ورفع مستويات التنمية والازدهار فيه ولو كان بالأمر البسيط ما دعى ديننا الحنيف وأمر به حتى أن علاقة المسجد بالمواطنة تتجلى في كونه في ذلك الوقت المجمع الوحيد الذي يأوي إليه أفراد المجتمع فيتعارفون ويتعاونون ويتألفون ، الغريب والمزور المقيم لذلك كان تأسيس المسجد في ذلك الوقت تأصيلات للمواطنة في الإسلام وكذلك فإن مشروع المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار يعتبر عنصرا تأصيليا في ضرورة الانتماء وقوة الولاء (محمدعبد الله ولد محمدن،ص62) والمراد من هذا هو أن كل ما يترتب عن هذا الفعل الايجابي وتبعاته هو احقاق معاني سامية تكبح شرارة العداوة والبغض والفرقة بين الناس وكذلك غرس مبادئ المواطنة والتي من أهمها تفضيل الوطن على النفس في مواطن عديدة أثناء الحروب كالجهاد من أجل الدفاع عن كرامة الوطن وحرية وعدم المساس بمعتقداته وبعرفه ومقوماته

2 مقومات المواطنة:

لابد من الإشـارة إلى مقومات المواطنة التي يمكن أن يكتمل مفهوم المواطنة إلا بها وهي بمثابة الشـروط والاساسيات لتفعيل هذا المفهوم على أرض الواقع.

أ-.: يعد اكتمال نمو الدولة بعدا أسـاسـيا من أبعاد نمو المواطنة ويتحدد نمو الدولة بامتلاكها لثقافة تلك الدولة التي تؤكد على المشـاركة والمسـاواة أمام القانون وعلى هذا النحو فإن الدولة الاسـتبدادية لا تتيح الفرصـة الكاملة لنمو المواطنة (رياد علوانة، دت ، ص19) أي أنه لابد للدولة من امتلاك قانون يحمي المواطن أثناء أداء واجبه وتلقى حقوقه بحرية تامة تسـمح له بأن يثبت وجوده وفعاليته وهذا الأخير ينعكس ايجابا على مردوده الذي سيساهم في تنمية الدولة وحل مشاكلها .

ب-: ارتباط المواطنة بالديموقراطية وذلك ذلك بوصـف الديموقراطية هي الحاضـنة الأولى لمبدأ المواطنة وفي هذا الإطار تعني الديموقراطية التأكيد على لا مركزية القرار في مقابل اختزال مركزية الجماعة كما تعني أن العشـب هو مصـدر السـلطات إلى التأكيد على مبدأ المسـاواة القانونية والسـياسـية بين المواطنية " (رياد علوانة، دت ، ص20) وهذا الشـرط يكرس لمبدأ المسـاواة على مبدأ التفاوت ويدعو الى اشـراط جميع

الطبقات مهما كانت شرائحهم في القرار السياسي أو المشاركة في أي تفاعل يخص الوطن الذي ينتمون إليه بكل ديموقراطية وبعدالة اجتماعية كاملة .

ج- : يعد الفرد البالغ العاقل أحد المكونات الاساسية للمواطنة وذلك بوصف هذا الفرد يخضع لعملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة "(رياد علوانة، دت ، ص21) وهذا المفهوم هو تعبير عن مدى أهمية إعداد مواطن صالح وهي غاية مفهوم المواطنة إذ أن من أهم المشاريع التنموية التي لابد من أن تعول عليها الدولة كمؤسسة مكونة لأفرادها هي الحرص على التنشئة الاجتماعية الجيدة التي تكفل تحصيل ايجابي في إعداد مواطن صالح وهذا المقوم أيضا يتداخل مع هذا الشرط كون الدولة لابد أن تحرص على اشباع كل رغبات مواطنيها وتتبع كل متطلباتهم واحتياجاتهم سواء كانت ضرورية أو كمالية لأن ذلك الأمر دافع لتحقيق مبدأ المواطنة وأن تخلي الأمة عن التزاماتها وعقودها عهودها ماهي دافع إلى فساد رعيتها وكبح رغباتهم ومشاريعهم ومخططاتها التي من المكن أن تدفع بعجلة التنمية إلى المضي قدما وفساد الرعية قد يؤدي إلى التمرد ومن ثم إلى اختلال التوازن داخل المجتمع.

3- ترسيخ قيم ومبادئ المواطنة :

أ-**التعاقد** : فالعقد هو رابطة قانونية تجمع طرفين أو أكثر وتستند إلى فكرتي الحق والواجب وبذلك فهو مبدأ أساسي من مبادئ المواطنة فالمواطن يرتبط مع الدولة ومع المواطنين الآخرين برابطة قانونية يتحدد من خلالها حقه وواجبه ويقبل بها الخضوع للسلطة الحاكمة التي تعبر في حقيقة الأمر عن إرادته " (رحوي عائشة ، 2010 ص26)فالمواطن لابد وأن يكون له التزام تجاه وطنه يدفعه إلى احترام القوانين التي يضعها مجتمعه فهو يعرف جيدا أداء واجبه والمطالبة بحقوقه وهذا التعاقد إما أنه فطري أي أن هذا الشخص ولد في بلده وانتمائه هو الذي يحدد مدى توافقه مع البيئة السياسية و المدنية التي يعيش فيها أو أن يأتي شخص ويعيش في بلد ما عليه إلا احترام القوانين العامة لذلك البلد تحت مبدأ التعاقد والذي يحقق وجها من أوجه المواطنة وكل ما أدى المواطن واجبه واحترام دستوره السياسي لتلك الدولة فهو يصبح فاعلا في مؤسساتها .

ب-الانتماء: يعتبر مفهوم الانتماء من الأبعاد السياسية للمواطنة فالمواطن الذي يقبل التعاقد والتشارك مع الجماعة والدولة التي سيعيش في كنفها وفق مبدأ المواطنة لن يعيش وحيد منعزلا عنها بل سيكون الانسان الذي ينتمي إلى الجماعة البشرية وإلى الأرض التي تعيش عليها هاته الجماعة ، كما سينتمي إلى الهوية السياسية والقانونية التي تعرف الجماعة بها عن نفسها اتجاه الجماعات الأخرى(رحوي عائشة ،

2010 ، ص 28) والانتماء هو في الأصل تحقيق لمعنى الاتصال والارتباط ويلحق هذا الارتباط تبعات كثيرة ايجابية إذا ما كان هذا المواطن يحب أمته ويدافع عن مقوماتها ، ولمفهوم الانتماء دلالة على الاشتراك السياسي في الوحدة العامة والجامعة للبلاد بقبول كل القواعد القانونية التي من شأنها ضبط السير العام لحركة الأمة اقتصاديا وسياسيا وتربويا...إلخ في مختلف مجالات الحياة وعلى أن يمثل البلد في المحافل الدولية وأن يكون عضوا نشيطا منغمسا ومستغرقا في اثبات وطنيته بكل صيغها وامام اقرانها من البلدان الاخرى . وليس على هذا المواطن أن يمل بلده فحسب بل عليه أن يدفع النزاعات و التصادمات التي تتولد عن القبليات والطائفيات وكل الفرق التي تضمها الدول وأن لا يكون الانتماء انتماء جزء دون كل بل يكون انتماء يعبر عن تآلف ولحمة الأمة مهما تعددت لهجاتها و أعراقها وعاداتها وتقاليدها مادامت تنتمي إلى الدين الإسلامي

ج-المشاركة : لقد أبطل مفهوم المواطنة مفهوم الرعية الذي كان سائدا في الأنظمة السياسية الاجتماعية القديمة ، فأصبح الفرد مواطنا مشاركا في الحكم صاحب سلطة وعضو مؤسس في الكيان السياسي و الاجتماعي الذي ينمتي إليه بعدما كان مجرد فرد من الرعية التابعة للهيئة الحاكمة محكوم بالقوة ولا يملك حتى حق اختيار حاكمه "(رحوي عائشة ، 2010 ، ص28) ولا يتحقق مفهوم المشاركة إلا باتصاله بمفهوم الديموقراطية التي يكون فيها حكم الشعب للشعب وبالشعب واختيار المواطن واشراكه في الحياة السياسية هو مبدأ من مبادئ المواطنة لكن يستوقفنا حديث لابد من التعرض إليه هو ان البلدان التي يكون الحكم فيه حكما ملكيا أو ديكتاتوريا هل يمكن أن يتحقق فيها مفهوم المواطنة ؟ ما أعتقده هاهو أن ذلك المعنى لا يكتمل ولا يصبح حقيقيا إذ أن المواطن مكره فيها على العيش أولا مكره على أداء حتى حقوقه الطبيعية فتغيب الحرية ويكثر الظلم وينتشر الاستبداد وتنتهك فيها الخصوصيات ولا ينعم فيها المواطن بنعمة وطنيته والتي يمكن أساسا في اشراكه في الحياة العامة ، كما فيها قانين بلاده وهذا ليس اعتراف على أنه ليس للديموقراطية سلبيات ولكن شئنا أم أبينا هي تسمح للواطن بالخوص في غمار التحديات السياسية والقانونية والاقتصادية والتربوية التي تخضع للتجدد يوما بعد يوم وفق ما تقتضيه الضرورة والمصلحة العامة ومن غير الحكمة مطلقا أن تطلب الدولة أداء وخدمات بلادها في الوقت الذي هي تتعسف في إعطاء الحقوق وتقمع سلطة الرأي العام ولا تنصت إلا لصوت الطبقة الحاكمة فاتخاذ القرار وخصوصا القرارات المتعلقة بتقرير المصير والانتخاب وكل ما يتعلق بالشأن العام كما أنه من غير المنطقي من اللاوطنية أن لايفعل الانسان عنصر النقد والمسائلة وخصوصا في السياسة وباعتبارها السلطة

التي تتوقف عليا مصـالح الأمة من أمن ودسـتور وقوانين و المسـائلة أو النقد لابد منه لتصـحيح هفوات وأخطاء الحكام وتقريرهم من الحقائق فدرء المفاسـد أولى من جلب المصـالح لأنه سـيجنب الدولة متاعب جمة وصراعات وتصادمات ولو كانت الدول أو الحكام تنصت لمنتقديها والأشخاص التي تصوب قرارتها لتجنب الكثيرة الطلبات التي مرتها التاريخ والشعوب .

هـ- المساواة والعدل : من أهم قيم التي ترسخها المواطنة في حياة الفرد ومجتمعه هي قيمة المساواة واحقاق العدل إذ لابد من الديموقراطية الحقة يفرضها الفرد على نفسه وتفرضها الدولة من أجل تحقيق العدل بين افراد أمتها وتضـــمن بذلك كرامة الشـــخص وقيمته لذاته وذلك بتفاهم فيما بينهم . " يتعلق الأمر إذن بمراعاة اخلاق المصـــلحة العامة عبر تنظيم فضـــاء عمومي مشـــترك للمواطنين يمكن تصـــوره من منظور مستويات متعددة محلي وطني وعالمي ، هذا الفضاء العمومي يبتكره تجمع حر من الرجال والنساء يشاركون فيه ضـــمن مســـاواة الحقوق والكرامة تجمع بين جماعة من المواطنين يتقيدون بســـلوكيات عامة يحترمون في ضوئها بعضها البعض " (سيدي محمد ولد ديب،2011،ص 60)إنها ببساطة تجسيد لفكرة المدنية ،التي تهدف إلى انفتاح الانسان على الآخر أي على فيه الانسان وهذا ما تجده في ديننا الحنيف الذي يدعو إلى المسـاواة والعدل بين الناس قال الله تعالى " اعدلوا هو أقرب للتقوى " المائدة 8 والتقوى في اشـرف منازل الايمان اي كلما كان العدل دون تمييز لا في لون ولا في العرق لا جنس كلما تحقيق مبدأ المواطنة عمليا وضـمن الحريات تمتع كل واحد افراد والمجتمع المدني بحقوقه لو طبق النظام الاسـلامي في شـرائعه ومعاملاته واحكامه لتحقيق مبدأ المواطنة على صـــورة الحقيقة لكن هيهات ونحن في زمن الاســـتبداد وحفظ الحقوق وقمع الآراء الصائبة وطمس وتشويه تعاليم الدين .

و-حس المواطنية : يتنافى مفهومة المواطنة مع مفهوم الانانية والاستحواذ والاستيلاء سواء مادية كانت من ممتلكات وحقوق خاصـــة أو معنوية من افكار اراء لا يمكن أن يعبر المواطن عن وطنيته في ظل القمع والحقوق من السـلطة المتشـددة ونجد هاهنا الكثير من الاحاديث والتي قدم الأنانية لقول رسـوله صـلى الله عليه وسلم " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لغيره " وهذا المفهوم مهم جدا ولنا فيه وقفة أنه لا يتحقق الايمان إلا بتساوي المصلحتين مصلحة حب النفس وحين ما نشتهيه النفس للأخر وهو بالضبط ما تكسـر القيم المواطنة في ارسـاء دعائم حب الخير والوعي بتفضـيل اداء الواجب على أداء الحق وترجيح كفة لمصلحة العامة على حساب من القوى و الغني من الفقير عند توزيع الممتلكات والخيرات

ز–التضامن : يعتبر كقيمة محفزة لثقافة المواطنة من توافق أفراد المجتمع وعن الاحساس بالواجب الأخلاقي والاجتماعي ، الذي تقتضـــيه قيم المجتمع ، تجاه الآخرين . إنه مهم من منطلق الأفراد ليســـوا مجرد أفراد متســـاكنين بل أفراد مرتبطون بالرغبة في إنجاز مشـــروع معين يعزز من حقوقهم الجماعية ويترجم رغبتهم في العيش المشـــترك ، إنه يناســـب موقف الانفتاح على الأخرين ويجســـد المبدأ الاســـلامي للأخوة والتعاون (ســـيدي محمد ولديب ، 2011 ،ص62) ،فقيمة التضـــامن كيفية انســـانية يمكن في زيادة القدرة على العمل التشـــاركي وخلق روح التعاون والتآزر وذلك عن طريق معرفة رغباتهم وميولهم الســـياســـية وطبائعهم الفطرية وحسـهم الاقتصـادي وتجسـيد القانون ولن يفعل ذلك واقعيا ولن تكون نتائجه مثمرة إلا عن طريق العمل المشـترط والأخوة الشـعبوية ولو أن هذه الفئات المختلفة من المجتمع عكفت على احداث نهضـة في التعاملات لكان الزاما أن يتحقق معنى الوطنية وأصـــبح كل فرد يحترم أخاه الآخر بل ويحرص على فعل الخير له كما يحبه لنفسه وهذا ما يسمى بالانفتاح على الآخر والاسلام دائما ما حثنا على مبدأ التضامن والتأخي وشدد عل الحرص على ضرورة اللحمة ووقوف اليد الواحدة عند الأزمات وعند الشدائد وفي أيام الرخاء وفي الايام الروتينية قال الله عزوجل : "يأيها الذين أمنوا لا تحلوا شـــعائر الله ولا الشـــهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام يبتغون فضـلا من ربهم ورضـوانا وإذا حللتم فاصـطادوا ولا يجرمنهم شـنأن قوم على أن صـدوكم عن المسـجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم العدوان واتقوا الله إن الله شـديد العقاب " 1 سـورة المائدة الأية 2 والقرآن والسـنة النبوية فيهما من الآيات والاحاديث ما تكفي لتقويم اعوجاج ســـلوك الفرد وحثه على مكارم الاخلاق ومن بين مكارم الأخلاق التضـامن الذي يهدي تصـحيح سـلوك الفرد والذي ينعكس بالضـرورة على المجتمع وكلا تقوم سـلوك الفرد وأصـبح سـليما زادت وطنيته وزاد انتماؤه واعتزازه بوطنيته وازدادت الألفة والمحبة بين الناس وقويت الروابط الاجتماعية . إن المواطنة تســـير جنبا إلى جنب مع بناء ذاكرة الوقائع المتميزة في تاريخ الامم والأوطان ، وهي مبدأ تضـــمين يدمج في الحياة الســـياســـية ذاتها الأمة الديموقراطية مجموع القوانين بغض النظر عن اختلافاتهم في العرق ، الدين والمهنة والعمر والجهة المجتمعون ضـــمن نفس الوحدة المواطنية ذات الأفق الحضاري والاجتماعي الواحد (سيدي محمد ولديب ، 2011 ، 64)

ولهذا فإن من أسمى المبادئ والقيم التي ترسـخ لفكرة المواطنة هي التعاقد والانتماء والمشـاركة و المسـاواة والعدل وغيرها ، فلايمكن أن نقول على المواطنة أنها وطنية شـــرعية إلا إذا تحققت هاته المبادئ والقيم

وفعلت على أرض الواقع ولنعد أجيال صالحين لابد من هيكلة هاته الاجيال على مفهوم المواطنة وتربيتهم عليها تربية سليمة منذ الصغر.

علاقة التربية بالمواطنة :

تعتبر التربية القاعدة الأساسية والجوهرية لاعداد الافراد من جميع النواحي فعلاقتها بالمواطنة وطيدة وقوية إذ أن الانسان كل ما نشأ تنشئة سليمة وقويمة كلما نما فيه حب الوطن والمصلحة العامة واحقاق العدالة الاجتماعية في البلاد ولا يمكن فصل التربية عن المواطنة فكلاهما يرسخان لقيم نبيلة واخلاق عظيمة فمنذ العهد اليوناني اكتسب مفهوم المواطنة أهمية بالغة في حياة الشعوب واليوم يعد ركيزة من ركائز النظم الديموقراطية التي تعتمدها الدول الحديثة " (رحوي عائشة ، 2010 ، ص37) والمواطنة ليست أمر فطري بل هي أسلوب سياسي يكتسب مثله مثل التربية واكتسابه أصبح ضرورة ملحة من أجل الحفاظ على الأمن وافشاء السلام والدفاع عن الحقوق والحريات واصبحت هيكلة الطفل وبرمجته على أن يكون مواطنا صالحا فاعلا في المجتمع امرا لابد منه وخصوصا في وقتنا الراهن ، اعداده لحبه لوطنه والتضحية لأجله وأن يسهر على تطويره وحفظ النعم الكبيرة فيه والاخلاص والتفاني في أداء عمله وان لا يتردد عن تقديم المساعدات وهو ما وجب أن تلتفت اليه الدول وتعمل على تحقيقه .

الخاتمة

ختاما لهذه الورقة البحثية يمكن ان نلخص النتائج فيما يلي:

إن موضوع التربية على المواطنة من المواضيع الراهنية التي يجب ادماجها في البيداغوجيا التعليمية وترسيخ ثقافتها عبر التربية.

-تلعب المؤسسات التربوية دور هام في نشر قيم المواطنة بإعتماد على التربية وترسيخه في وجدان المتعلمين .

-هناك تحديات ورهانات جديدة تواجهها التربية على المواطنة اذ تجاوزت مهمة اعداد الاجيال ضمن النطاق الوطني وفقط بل تسعى الى ترسيخ ثقافة جديدة وهي المواطنة العالمية اي تقبل وجود الاخر والحوار السلمي.

من التوصيات التي ننهي بها هذه الورقة البحثية هي :

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

موضوع المواطنة هو بحث راهني يتطرق الى موضوع شائك يمس واقعية المواطن، لذا نتمنى من البحث ان ينتقل من مجال التنظير الى مجال التطبيق والممارسة لتوعية الباحثين لضرورة التطرق اليه واعادة العمل عليه. واخيرا نرجو من بحثنا ان يفتح آفاق استشرافية مستقبلا.

CONCLUSION

In conclusion of this research paper, we can summarize the results as follows:

The issue of citizenship education is one of the current topics that must be integrated into educational pedagogy and its culture consolidated through education.

Educational institutions play an important role in spreading the values of citizenship based on education and establishing it in the conscience of learners.

- There are new challenges and stakes faced by citizenship education, as it has gone beyond the task of preparing generations within the national scope and only, but rather seeks to establish a new culture, which is global citizenship, that is, acceptance of the existence of others and peaceful dialogue.

Among the recommendations with which we conclude this research paper are:

The topic of citizenship is a current research that addresses a thorny topic that affects the reality of the citizen. Therefore, we hope that the research will move from the field of theory to the field of application and practice to educate researchers about the need to address it and rework on it. Finally, we hope that our research will open forward-looking horizons in the future.

التوثيق:

القرآن الكريم

قائمة المراجع:

1– الأهواني أحمد فؤاد ، 1119 ،التربية في الاسلام ، دار المعارف بمصر .

2– –الأهواني أحمد فؤاد (1955) التربية في الاسلام والتعليم في القابسي ، مؤسسة هنداوي ، مصر.

3– زياد علوانة (د ت) : المواطنة ، وزارة الشؤون السياسية اللبرالية ، الاتحاد الاوروبي.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
4– سيدي محمد ولديب (2011) : الدولة واشكالية المواطنة ، كنوز المعرفة ، الأردن.

5– محمد عبد الله ولد محمدين : المواطنة والانتماء في المجتمع المسلم دراسة تأصيلية ، دراسات.

6– عبد الغني اسماعيل العمراني ، 2012، أصول التربية ، ط2 ، دار الكتاب ، اليمن .

المقالات

1- جمال الدين قوعيش،2016، فلسفة التربية قراءات في الاسس والمبادئ، نقد وتنوير، العدد 5،الجزائر.

2الصديق الصادق العماري (دت): التربية على المواطنة وحقوق الانسان مشروع تكوين المواطن ، مجلة علوم التربية العدد 59 .

3-الصديق صادق العماري (2020) مراحل التربية على المواطنة و الاصلاح التربوي الجديد ، المغرب.

4-مصطفى رجب،2018،فلسفة التربية المفهوم والاهمية، المجلة التربوية،العدد 51

- **المعاجم:**

1– ابن منظور محمد بن بكر (1968)، لسان العرب ط1، ج 14، دار الصادر، لبنان.

2– جميل صليبا (1982) المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، لبنان.

3– ابن نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (2009) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية دار الحديث ، مصر .

الرسائل :

- رحوي عائشة : (2010) التربية والمواطنة ، جامعة وهران ، رسالة ماجستير ، الجزائر.

المراجع بالانجليزية:

-1Al-Ahwani Ahmed Fouad, 1119, Education in Islam, Dar Al-Maaref, Egypt.

-2Al-Ahwani Ahmed Fouad (1955) Education in Islam and Education in Al-Qabasi, Hindawi Foundation, Egypt.

-3Ziad Alwana (D.T.): Citizenship, Ministry of Liberal Political Affairs, European Union.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
-4Sidi Muhammad Waldeeb (2011): The State and the Problem of Citizenship, Treasures of Knowledge, Jordan.
-5Muhammad Abdallah Ould Muhammadin: Citizenship and belonging in Muslim society, a fundamental study, studies.
-6Abdul-Ghani Ismail Al-Omrani, 2012, Fundamentals of Education, 2nd edition, Dar Al-Kitab, Yemen.
Articles
-1Jamal al-Din Qouaish, 2016, Philosophy of Education, Readings in Foundations and Principles, Criticism and Enlightenment, Issue 5, Algeria.
2Al-Siddiq Al-Sadiq Al-Amari (Date): Education on Citizenship and Human Rights, Citizen Formation Project, Journal of Educational Sciences, No. 59.
3-Al-Siddiq Sadiq Al-Ammari (2020) Stages of citizenship education and the new educational reform, Morocco.
4-Mustafa Rajab, 2018, Philosophy of Education, Concept and Importance, Educational Journal, Issue 51.
-Dictionaries:
-1Ibn Manzur Muhammad bin Bakr (1968), Lisan al-Arab, 1st edition, vol. 14, Dar al-Sadir, Lebanon.
-2Jamil Saliba (1982) The Philosophical Dictionary, Part 1, Dar Al-Kitab Al-Lubani, Lebanon.
4- Ibn Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (2009), Al-Sihah Taj Al-Lughah and Al-Sihah Al-Arabiya, Dar Al-Hadith, Egypt.
Thesis:
-Rahoui Aisha: (2010) Education and Citizenship, University of Oran, Master's Thesis, Algeria.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

citizenship education

Salmi Oum Saad
University mouhamaded boudiaf
oumessaad.salmi@univ-msila.dz
Dehaba Hibatallah
Univesity mouhamed boudaif msila Algria
hibatallah.dehaba@univ-msila.dz

Abstract:

Citizenship is considered one of the acquisitions that every member of society must enjoy as a part of his life. For this reason alone, the subject of citizenship education is one of the current intellectual topics. It is also considered part of the socio-cultural educational philosophy, as it aims to develop awareness of rights and responsibilities, whether individual or group, in addition to training in its practice.

Citizenship education also seeks to form a human being who is a citizen who works for the development of his country towards progress and development. Citizenship edcation involves developing knowledge, skills and confidence so that individuals can take responsibility for their own decisions. This topic has become important in many countries around the world in general and countries around the world. Arabic in particular.

Keywords: Education, citizenship, citizen, citizenship education, society